الرسائل التي أجازتها كلية الآداب بجامعة عمر المختار: دراسة تحليلية إحصائية

إعداد

د. حميدة سعد حسين بلقاسم
محاضر بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة عمر المختار/ البيضاء

د. حسين علي آدم بوغزاله
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة عمر المختار/ البيضاء

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على السمات العامة للرسائل العلمية المجازة في كلية الآداب بجامعة عمر المختار، في الفترة من 2002–2017؛ وذلك للكشف عن حجم ذلك الرصيد ومعدلات نموه؛ والتوزيعات الموضوعية والزمنية والفئوية لهذه الرسائل، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، الذي يعتمد على القياسات الببليوغرافية (المنهج الببليومتري(Bibliometrics ، وبينت الدراسة أن عدد الرسائل العلمية المُجازة منذُ بدء الدراسات العليا بالكلية 267 رسالة ماجستير، وبينت أن معظم الرسائل تركزت في قسم اللغة العربية وآدابها وقسم التاريخ، أما بقية الأقسام فتأتي بنسب أقل، كما تبين أن إجازة الرسائل العلمية يتذبذب من عام لآخر بين الزيادة والنقصان، وقد أوصت الدراسة بضرورة إسهام الجامعات والكليات الليبية في إتاحة الرسائل العلمية التي تجيزها للباحثين عن طريق التبادل والإهداء بين الجامعات، وإنشاء قاعدة بيانات للرسائل، وإتاحتها على موقع الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الرسائل العلمية، المنهج البيلومتري، جامعة عمر المختار.

أولاً: الإطار العام للدراسة :

مقدمة:

تعد الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراة مصدراً مهماً من مصادر المعلومات الأولية، التي تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات، وتشكل فئة مهمة من الوثائق التي تغني الباحثين في موضوعاتهم "بوصفها تتناول عادة موضوعات أصيلة لم يسبق بحثها أو دراستها، وتعد بذلك إضافة حقيقية للمعرفة (محمد فتحي عبدالهادي، 2000) ، وللجامعات دور مهم في تقدم المجتمع الذي توجد فيه، فهي إحدى المؤسسات التعليمية الرئيسية التي تهتم بالبحث العلمي وإعداد الباحثين، كما أن لها دوراً فاعلا في إعداد المتخصصين في مختلف المجالات .

فالبحث العلمي من أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعة في المجتمع المعاصر، كما يعد أحد المؤشرات الرئيسة التي تؤخذ في الاعتبار عند المقارنة بين الجامعات؛ لبيان أيها أكثر فاعلية في أداء وظيفتها عن الأخرى، ولأن الرسائل العلمية أحد أساليب البحث العلمي الذي تنهض به الجامعات فإنها تعد معياراً لأداء تلك الجامعات.

ويُعد البحث العلمي أحد الأدوار الرئيسة لمؤسسات التعليم العالي، فقد أصبح البحث العلمي ضرورة تفرضها الحياة، من أجل التقدم والرقي ومواكبة ما وصل إليه الإنسان؛ فتقدم الأمم ورقيها الحضاري يقاس بمدى ما وصلت إليه من نتائج علمية تفتح الآفاق لكثير من الاكتشافات في المستقبل، بما يعود بالنفع على الأفراد أنفسهم ومجتمعهم، وتمارس مؤسسات التعليم العالي وظيفة البحث العلمي من خلال الآليات الآتية: (برامج الدراسات العليا بكلياتها المختلفة، وبحوث أعضاء هيأة التدريس سواء الفردية أو المشتركة، والإنتاج العلمي للمراكز البحثية المتخصصة بالجامعة)(محمد وجية الصاوي،1999)، وبذلك أصبحت مؤسسات التعليم العالي بمفهومها الحديث مؤسسات تعليمية وعلمية وبحثية، يقع عليها العبء الأكبر والمسؤولية العظمى في مختلف المجالات العلمية والأدبية، وهي المسؤول الأول عن تشجيع القدرات و تنميتها لدى مواردها البشرية؛ لإنجاز الاكتشافات العلمية الحديثة، وإجراء البحوث العلمية، وتنفيذ الدراسات الميدانية ذات العلاقة المباشرة بقضايا المجتمع وطموحاته(داوود ماهر محمد، 2006).

وأن قياس القدرات البحثية يعتمد غالباً على عدة متغيرات، ثلاثة منها تشمل: قياس المشروعات البحثية المسجلة ـ وقياس المشروعات البحثية قيد البحث والمُجازة ـ أما المتغير الأكثر شيوعاً لتحليل الإنتاجية البحثية فيعتمد على مخرجات عملية النشر من مقالات الدوريات، وتقارير البحوث، والكتب وفصول من الكتب، والحجم المتزايد من مطبوعات المؤتمرات والندوات والمعارض، وبراءات الاختراع التي يمكن أن تزيد من قدر الملكية الصناعية أو حق الملكية الفكرية، كما أكد المؤلف أن القيام بإحصاء الإنتاج الفكري أصبح يستخدم بشكل واسع لقياس الإنتاجية الفكرية للأفراد والهيئات والدول .(Ochalla,Demnis.N,2000) وبذلك فإن الدراسات الببليومترية من الموضوعات التي جذبت انتباه كثير من العلماء في كل المجالات، وإن إنشاء الجمعية الدولية لقياسات النشاط العلمي والمعلوماتية International Society for Scientametrics and Informatics Congress لترعى الدراسات في مجال التحليل الكمي للإنتاج الفكري دليل واضح على مدى شهرة هذه الدراسات (منى عبد اللطيف،2009).

ويرجع تاريخ إنشاء كلية الآداب بجامعة عمر المختار بالبيضاء إلى عام 1991م بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (745) لسنة 1991م، وبدأت مسيرتها بقسم واحد هو قسم اللغة العربية، ثم توالى بعد ذلك إنشاء بقية الأقسام، إلى أن وصلت إلى (13) قسمًا في وقتنا الحالي، والأقسام هي :

اللغة العربية، علم الاجتماع، علم النفس، الجغرافيا، التاريخ، التفسير، الآثار، المكتبات والمعلومات، اللغة الإنجليزية، التخطيط والإدارة التربوية، الدراسات الإسلامية، الإعلام، اللغة الفرنسية .

أما فيما يتعلق ببرنامج الدراسات العليا، فقد بدأ في الكلية عام 1999م، وكانت مناقشة أول رسالة للماجستير بتاريخ 9–5–2002 بقسم التاريخ، وعلى الرغم من إن عمر الدراسات العليا بالكلية بلغ (19) عامًا فإنه لا توجد دراسة علمية مستقلة تتناول الرسائل العلمية، والتي تُعد أحد أنماط البحث العلمي بدراسة مستقلة، ومن ثم كانت هذه الدراسة التي ستتناول الإنتاج الفكري من الرسائل العلمية لكلية الآداب بجامعة عمر المختار، بهدف التأريخ لهذا الإنتاج الفكري .

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الرسائل العلمية بوصفها وعاءً معلوماتياً ومعرفياً، وهي تمثل مصدراً من أهم المصادر التي تحتويها المكتبات ومراكز المعلومات، حيث تعد الرسالة العلمية إضافة جديدة إلى المعرفة، وتُعد ذات أهمية للباحثين في الدراسات العليا، وفي فروع المعرفة كافة، حيث لا غنى عنها عند اختيار موضوعات أبحاثهم ومناهج البحث المستخدمة، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة؛ لتسلط الضوء على الإنتاجية العلمية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار من الرسائل المجازة؛ لمعرفة السمات العامة والخصائص الموضوعية والكمية (العددية) والزمنية واللغوية لها، وذلك منذُ بدء الدراسات العليا بالكلية .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تدور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيس هو: ما الاتجاهات العددية والموضوعية للرسائل العلمية التي أجازتها كلية الآداب بجامعة عمر المختار منذُ بدء الدراسات العليا حتى عام 2017م؟

ويمكن تقسيم هذا التساؤل إلى مجموعة من الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها :

- متى بدأت الدراسات العليا في كلية الآداب؟

- ما التطور الكمي للرسائل التي أجازتها كلية الآداب بجامعة عمر المختار وتوزيعها على الأقسام العلمية؟
- ما الأقسام التي حظيت بإنتاجية أكثر؟
- ما الأقسام التي قلت إنتاجيتها من الرسائل العلمية؟
- ما مسار معدلات النمو للرسائل المُجازة ؟
- ما الاتجاهات الموضوعية للرسائل المُجازة؟
- ما حجم إسهامات الباحثين والباحثات بكل قسم؟
- ما عدد المشرفين؟ ومن المشرفون الأكثر إنتاجاً من الرسائل؟
- ما نمط الإشراف السائد (الفردي– المشترك)؟

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية المكانية: تغطي هذه الدراسة الرسائل العلمية في كلية الآداب بجامعة عمر المختار/ البيضاء .

الحدود الزمنية: التزمت الدراسة بحصر الرسائل العلمية خلال الفترة من 2002–2017 حيث يمثل العام 2002 تاريخ إجازة أول رسالة علمية، في حين يمثل العام 2017 فترة إنهاء الدراسة .

الحدود النوعية: تركز الدراسة على نوع واحد من مصادر الإنتاج الفكري، وهو الرسائل العلمية .

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على الإحصاء والدراسات القياسية الببليوغرافية (المنهج الببليومتري) في تحليل البيانات المستقاة من الوصف الببليوغرافي للرسائل العلمية، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة خصائص الإنتاج الفكري المختلفة، بهدف تحويلها إلى أرقام إحصائية، يمكن من خلالها اكتشاف سمات هذا الإنتاج بشكل موضوعي. والدراسات التحليلية الإحصائية تميل إلى التركيز على دراسة مصادر المعلومات وتحليلها لغوياً وجغرافياً وزمنياً وفقاً لطرائق البحث المتبعة، واقترح بريتشارد في عام 1969 مصطلح الدراسات الببليومترية التي تعني تطبيق المناهج الرياضية والإحصائية على الكتب ووسائل الاتصال الأخرى، ورأى أن هذه الطرائق الكمية تفيد في قياس معدلات النمو في الإنتاج الفكري لتحل محل مصطلح الببليوجرافيا الإحصائية (دورثي هـ. هيرتزل،1995).

ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري عمل أكاديمي بالدرجة الأولى، وهو خلق وإبداع، وإضافة إلى المعرفة، ويساعد على كشف الثغرات الموجودة بهذا النتاج (شعبان عبدالعزيز خليفة، 1997).

خطوات الدراسة :

قد جرى الحصر الببليوغرافي للرسائل العلمية _ موضوع البحث _ وذلك بالاعتماد على قسم الدراسات العليا بالجامعة، وإدخال البيانات الببليوغرافية على الحاسب الآلي، حيثُ قام الباحثان بإعداد قاعدة بيانات بسيطة من برنامج الإكسل Excel تستوعب حقول البحث، وذلك بهدف إعداد الإحصائيات المختلفة للرسائل في صورة جداول ورسوم توضيحية هي محور الدراسة، ثم الدراسة التحليلية لهذه الجداول والأرقام التي تحتويها، والخروج بنتائج وتوصيات للدراسة .

ثانياً: الدراسات السابقة :

قد حظيت الرسائل الجامعية بعدد من الدراسات التي تتخذها محوراً أساسياً للبحث، وقد تعددت هذه الدراسات وتنوعت، فمنها ما يركز على تحليل الاستشهادات المرجعية؛ وذلك للتعرف على الخصائص البنيانية للإنتاج الفكري في مجال معين، أو لتقييم أحد مصادر المعلومات في مكتبة ما، أو لمعرفة مدى الاعتماد على ذلك المصدر في البحوث والدراسات، ومنها ما يتخذ من الرسائل معياراً ومؤشراً لقياس اتجاهات البحث العلمي وتطوره في كلية بذاتها، أو مجموعة من الكليات يجمعها قطاع واحد، أو جامعة ما، أو الرسائل على إطلاقها .

الدراسات الأجنبية :

دراسة (1986) Gillis,Jaquelinالتي وتناولت الرسائل المقدمة إلى قسم التربية البدنية بجامعة كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة؛ للتعرف على تطور البحث خلال عقدين من عام 1964–1984، وبلغ رصيد الرسائل التي اعتمدت عليها الدراسة 5344 رسالة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤثرات الوظيفية أكثر التخصصات الأكاديمية شيوعاً، وكثرة رسائل الدكتوراة في فلسفة العلوم، و إشراف عدد كبير من الأساتذة على أقل من خمسة أطروحات .

دراسة (1993) (Morriالتي تهدف إلى رصد رسائل الدكتوراه وتحليلها في قطاع التعليم الابتدائي بجامعة غربي ولاية تكساس، التي أجيزت في الفترة من عام 1964–1986، وبلغ عددها 137 رسالة؛ لمعرفة

اتجاهاتها الموضوعية والزمنية، ومقارنة الاتجاهات الموضوعية هذه مع الاتجاهات الوطنية في التعليم خلال الفترة نفسها، وتوصلت الدراسة إلى أنه من الصعب وضع الرسائل في فئات موضوعية ضيقة، وهذا يثبت طبيعة الموضوعات العريضة في التعليم، كما تتفق الاتجاهات الموضوعية لهذه الدراسة مع الاتجاهات الوطنية في التعليم .

دراسة Sze,G.S., Z.A.Nagah (1997) وتوضح اتجاهات البحث في مجال الإنسانيات اعتمادا على رسائل الماجستير والدكتوراة الموجودة بمكتبة جامعة مالايا بدولة ماليزيا في الفترة من 1984–1994، ومن أهم نتائجها تضاعف الرسائل المجازة بالجامعة بمقدار 6 مرات منذُ الستينيات، كان لطلاب الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التربية الإسهام الأعظم في هذه الرسائل.

دراسة Agnes التي قام) 1998)، فيها برصد رسائل الماجستير والدكتوراة في مجال المكتبات وعلم المعلومات، ووزعت الرسائل وفقاً لمستوى الرسالة وسنة الإجازة، وأعمار الباحثين، والوقت المستغرق بين التسجيل والإجازة، والعلاقة بين رسائل الماجستير والدكتوراة، والوقت المستغرق لإعداد الرسالة، واعتمدت الدراسة على تحليل محتوى 25 رسالة، وتقسيمها إلى عدة موضوعات؛ مثل: التأليف، وتعليم المستفيدين، ونظم المكتبات المتكاملة، والأدوات الحديثة لتشغيل المعلومات، وتشير المجموعتان الأخيرتان إلى تحول تخصص المكتبات نحو المعلوماتية، وقد سلطت الدراسة الضوء على أهمية القيام باستخلاص 160 رسالة دكتوراة ونشرها .

كما قام Satij في العام 1999، بتسليط الضوء على التعليم في مجال المكتبات وعلم المعلومات في الهند، حيث قام برصد رسائل الدكتوراة في هذا المجال متتبعاً نشأة برامج الدكتوراه وتطورها، كما سلط الضوء على جهود رانجاناثان Ranganathan من العام 1892–1972، وقدمت الدراسة بيانات سنوية عن المخرجات العددية للرسائل، وأكثر الجامعات إنتاجاً في هذا المجال، وقد أعرب المؤلف عن أسفه تجاه القصور في استخدام نتائج البحوث في مدارس المكتبات وعلم المعلومات .

دراسة Nilsson للعام 2001 حيث قام برصد الرسائل العلمية في مجال التخدير، وقد افترضت الدراسة أن النشاط العلمي في مجال التخدير والرعاية المركزة في انخفاض، ومن ثم حللت رسائل الماجستير باستخدام القياسات الببليومترية، وحصرت الدراسة 906 رسالة، منها 749 رسالة أُجيزت لباحثين يعملون في مستشفيات تعليمية، وذلك بنسبة مئوية قدرها 83%، كما كشفت الدراسة عن انخفاض معدل الرسائل بنحو 1% خلال عامي 1992 و 1993 وخلال عامي 1997 و1998 ، وأوضحت الدراسة أن عدد الإنتاج

العلمي للعلماء في مجال التخدير انخفض إلى 34%، بمتوسط 6.7% في السنة، كما انخفضت نوعية البحوث بشكل ملحوظ، أما عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناقش سنوياً لم يطرأ عليها أي تغيير، وأن معدل النشاط العلمي في الدنمارك في مجال التخدير في انخفاض وأنه على وشك الانهيار على المستوى القومي والدولي .

الدراسة التي أعدها Botteril وزملاؤه في العام 2002، سعت نحو الضبط الببليوجرافي لرسائل الماجستير والدكتوراة التي أجازتها الجامعات في المملكة المتحدة وإيرلندا في قطاع السياحة، وبلغ عددها 149 رسالة من العام 1990–1999، وهدفت إلى معرفة الجامعات التي أجازت هذه الرسائل، وسنوات الإجازة، والقطاعات الموضوعية، وكشفت الدراسة أن عدد الرسائل في العام 1990 بلغ 4 رسائل، ثم ارتفع إلى 29 رسالة مع انتهاء العام 1997، بمعدل سنوي مقداره 23 رسالة في العام، وقسمت الرسائل إلى 22 موضوعاً، أكثرها إنتاجاً موضوعات التنمية السياحية، وصناعة السياحة، والسلوكيات .

دراسة Barmes في العام 2006 تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل العلمية من 2000–2004، لجامعة ولاية مسيسيبي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استعانة الباحثين بالمطبوعات الرسمية الحكومية، ونتج عن هذه الدراسة أن الباحثين يستخدمون المطبوعات والوثائق الرسمية على الإنترنت أكثر مما يستخدمون المطبوعات في شكلها التقليدي .

الدراسات العربية

ومن الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الدراسة الأولى والثانية:

الدراسة التي قدمها حشمت قاسم (1994) وتناول فيها البحث العلمي بشكل عام، والرسائل الجامعية بشكل خاص، بوصفها واحدة من أنماط هذا البحث، إلا أنها لم تنل الاهتمام الكافي من جانب الباحثين، سواء في مجال المكتبات أو في المجالات الموضوعية المختلفة. وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ما أسهمت به كلية الآداب جامعة القاهرة من رسائل جامعية؛ من أجل التأريخ لها من ناحية، وتقويمه وتحديد الظواهر المتصلة بإنتاجه من ناحية أخرى.

ومن الدراسات التي اهتمت _ أيضاً _ بالرسائل التي أجازتها كلية الآداب وفي جامعة بعينها دراسة غادة موسى (1999) حيث قامت برصد الرسائل الجامعية المجازة في كلية الآداب جامعة الإسكندرية في الفترة من 1942–1997، حيث أعدت دراسة تحليلية إحصائية لرصد اتجاهات البحث العلمي في هذه الفترة .

ومن الدراسات التي تتناول الرسائل على إطلاقها ولكن في حدود جغرافية معينة. دراسة تمراز (1991)، التي تهدف إلى رصد الرسائل المجازة وتحليلها، بالالمسجلة مملكة العربية السعودية، منذُ بدء برامجها للدراسات العليا، وإجازة أول رسالة في العام 1969/68 حتى نهاية عام 1989، حيثُ بلغ رصيد الرسائل المجازة 3485 رسالة، وجاءت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على رأس القائمة بأكثر من ثلث حجم الرسائل المجازة 1197 رسالة .

دراسة مرغلاني (1991)، التي تهدف إلى تحليل الموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير المجازة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكان من أهم نتائجها أن عدد الرسائل التي أجيزت في الجامعتين بلغت 29 رسالة، استخدمت 51 منهجاً، وكان أكثر هذه المناهج استخداماً المنهج المسحي بنسبة 37%. يليه المنهج الوصفي بنسبة 17.6%، وبلغ عدد موضوعات الرسائل 10 مواضيع رئيسة، كان أكثرها معالجة الببليوجرافيات والدراسات الببليومترية، ثم مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية .

وتناولت دراسة هاشم فرحات (1995)، أدوات الضبط الببليوغرافي التي تحصر الرسائل الجامعية في مجال الزراعة والتعريف بها، ومدى الاعتماد عليها في معرفة ما أُجيز من رسائل جامعية في كليات الزراعة منذُ نشأتها حتى نهاية عام 1991، كما تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في عينة من الرسائل؛ وذلك بهدف التعرف على نسبة الرسائل المستشهد بها في المجال من المجموع الكلي للمواد المستشهد بها، وكان من أهم نتائجها وجود قصور واضح في أدوات الضبط الببليوغرافي في مجال الزراعة، وتعد كليات الزراعة بجامعات (القاهرة – الإسكندرية– عين شمس) هي المصدر الأساسي للرسائل العلمية في هذا المجال .

وتهدف دراسة أيمن الغفيلي(1997) ، إلى التعرف على مؤسسات الضبط الورقي للأطروحات في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى معرفة المحاولات الورقية التي جرت من قبل، والتعرف على الاتجاهات الفردية والموضوعية للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية، واقتراح خطة تنظيم الضبط الورقي لها. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقصاً في الضبط الورقي للأطروحات الجامعية السعودية، وأن أول أطروحة دكتوراه أجيزت بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كانت في عام 1989، وقد بلغ عدد الأطروحات السعودية المجازة ،6858 أطروحة منها 5652 ماجستير و 1206دكتوراة.

دراسة أشرف بسيوني (1999)، حيث قام بدراسة الأطروحات التي أجازتها جامعة طنطا، حيث تتمثل أهداف هذه الدراسة في الكشف عن السمات العامة، والخصائص الموضوعية، والمؤشرات المستقبلية

للأطروحات المجازة بجامعة طنطا، والتعرف على أدوات الضبط الببليوجرافي لها، ونوعياتها، ومدى اكتمالها وفاعليتها، وذلك خلال ربع قرن من العطاء، منذُ بدء برامجها للدراسات العليا في عام 1972–1995، وقد جاءت الرسائل المكتوبة باللغة العربية في المرتبة الأولى على مستوى الرسائل التي أُجيزت بالكليات، وأظهرت الرسالة تفوق الباحثين عن الباحثات في إعداد الرسائل ماعدا كلية الصيدلة .

أما ناريمان متولي فتوح (1999)، لوصف السمات الأساسية للإنتاج الفكري وتحليلها في مجال الأطروحات العلمية الممنوحة للمرأة السعودية، وذلك بالنسبة للتطور العددي والتخصص. كما اهتمت الدراسة بتقييم هذا الإنتاج بالدراسة الإحصائية؛ لمعرفة أولويات الاهتمامات وتخصصات هذه الأطروحات، فضلاً عن التطور التاريخي لظاهرة الأطروحات منذُ بدايتها حتى منتصف 1997م، بالإضافة إلى إعداد دليل وكشاف موضوعي للأطروحات الممنوحة للمرأة السعودية في مختلف الجامعات، ومعرفة مدى مسايرة النشاط العلمي البحثي للمرأة السعودية .

دراسة محمد أحمد المصراتي (2013) ، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد الأطروحات المجازة في جامعة الزاوية في ليبيا، وذلك بهدف التعرف على الاتجاهات العددية والنوعية، وتحليل الاستشهادات المرجعية لعينة من الرسائل موضوع البحث، وإعداد قاعدة بيانات تحصر الأطروحات الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الأطروحات بلغ 931 أطروحةً، منها 899 ماجستير و32دكتوراة، وأن أول أطروحة كانت عام 1994م، وكانت من نصيب كلية الآداب، واحتل الكتاب المرتبة الأولى، وبنسبة 69.6% من بين أوعية المعلومات المُستخدمة من الباحثين .

دراسة عبداللطيف العبدلي (2015) ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم الرسائل الجامعية التي أجيزت في كليات الزراعة داخل ليبيا وخارجها، ورصد الوضع الحالي لأدوات الضبط الببليوجرافي للرسائل، واستكشاف الاتجاهات العددية والزمنية والموضوعية والجغرافية واللغوية للرسائل، كما تهدف إلى تصميم نموذج لقاعدة بيانات ببليوجرافية للرسائل الجامعية الليبية في مجال الزراعة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقصاً في الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية بالجامعات الليبية في مجال الزراعة، كما بلغ عدد الكليات التي أجازت رسائل جامعية بالجامعات الليبية في مجال الزراعة خلال الفترة من 1980–2011، ثماني كليات، حيث بلغ رصيد الرسائل الجامعية بالجامعات الليبية في مجال الزراعة عدد 905 رسالة منها رسالة دكتوراة واحدة .

نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابق ذكرها في أنها تستخدم المنهج الببليومتري نفسه لتحليل الإنتاج الفكري من الرسائل العلمية.

- لا توجد دراسات مُطابقة للدراسة الحالية، وإنما هي دراسات مثيلة لها، حيث إن بعضها تناول الإنتاج الفكري من الرسائل العلمية في كلية بعينها أو قسم معين أو جامعة، بالإضافة إلى اختلاف البيئة؛ أي الحدود المكانية والجغرافية التي تغطيها هذه الدراسات، والدراسات التي ترتبط معها في أنها تتناول الرسائل العلمية في كلية الآداب، إلا أنها تختلف معها في الحدود المكانية والجغرافية لهذه الدراسات .

ثالثاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

إنتاجية كلية الآداب بجامعة عمر المختار من الرسائل العلمية:

قد بلغ عدد الرسائل العلمية المجازة في كلية الآداب بجامعة عمر المختار (267) رسالة علمية، وجميعها رسائل ماجستير، وبنسبة (35.6%) من العدد الكلي للرسائل المجازة، وذلك حسب حصر مكتب الدراسات العليا بالجامعة، حيث لا توجد أيّ رسالة دكتوراة مجازة من كلية الآداب، ويمكن إيعاز ذلك إلى اعتماد الجامعات الليبية على الإيفاد الخارجي للحصول على درجة الدكتوراة.

التطور الكمي للرسائل العلمية:

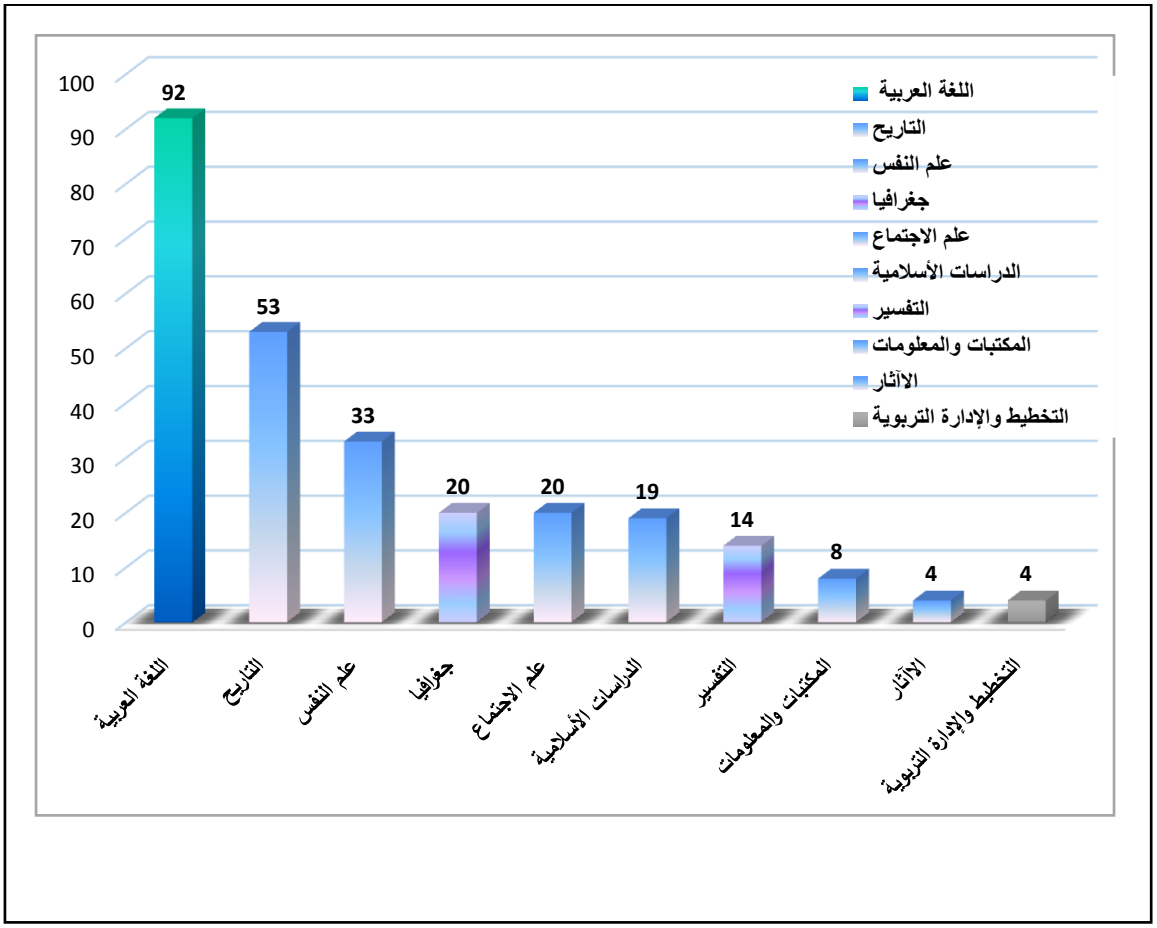
حيث وزعت الرسائل التي أجازتها كلية الآداب بجامعة عمر المختار وفقاً للأقسام العلمية؛ لغرض التعرف على أكثر الأقسام إنتاجية مع الكشف عن العوامل التي تكمن وراء ذلك، ووُزعت الرسائل اعتماداً على قانون برادفورد للتشتت) عبد الرحمن فراج ، 1992) في صيغته اللفظية، إذ لم يقتصر تطبيق القانون على الدوريات فحسب، بل امتد إلى دراسة توزيعات التردد Frequency Distributions لأي ظاهرة من الظواهر، ورُتبت الأقسام بكلية الآداب تنازلياً وفقاً لإنتاجيتها من الرسائل المجُازة. والجدول والشكل رقم (1) يوضح لنا التوزيع العددي الموضوعي وفقاً للأقسام العلمية

جدول رقم (1) التوزيع العددي الموضوعي للرسائل العلمية وفقاً للأقسام العلمية.

القسم	الإنتاجية تنازلياً	النسبة	العدد التراكمي	نسبة العدد التراكمي
اللغة العربية	92	34.46	92	34.45
التاريخ	53	19.85	145	54.3
علم النفس	33	12.36	178	66.66
جغرافيا	20	7.49	198	74.15

علم الاجتماع	20	7.49	218	81.64
الدراسات الإسلامية	19	7.12	237	88.76
التفسير	14	5.24	251	94.01
المكتبات والمعلومات	8	2.99	259	97
الآثار	4	1.5	263	98.5
التخطيط والإدارة التربوية	4	1.5	267	100

الشكل رقم (1) يوضح التوزيع العددي الموضوعي للرسائل العلمية وفقاً للأقسام العلمية.



يبلغ عدد الأقسام بكلية الآداب (12) قسماً، حيث إن قسمي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية لم يجيزا أي رسالة حتى إعداد هذه الدراسة؛ لأنها تعتمد على الإيفاد الخارجي للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراة، وبذلك بلغ عدد الأقسام التي أجازت رسائل علمية (10) أقسام، بمتوسط (27) رسالة لكل قسم، ويلاحظ من الجدول ما يأتي: –

تفوق عدد الرسائل في قسم اللغة العربية وآدابها، وبإنتاجية (92) رسالة، وبنسبة (34.6%) من العدد الكلي للرسائل، ويمثل هذا القسم نسبة (10%) من إجمال الأقسام العلمية، ولعل السبب راجع إلى أن قسم اللغة العربية هو القسم الأول الذي بدأت به كلية الآداب مسيرتها العلمية، وذلك في عام 1991، وكذلك استمرار برامج الدراسات العليا به، حيث تنوعت هذه الرسائل وتشعبت إلى أدبيات بعدد (35) رسالة وبنسبة (38%) من إجمالي إنتاجية القسم، ولغويات بعدد (33) رسالة شكلت ما نسبته (35.9%) من الإنتاجية المقيدة بالقسم ، ودراسات إسلامية بعدد (24) رسالة بنسبة (26.1%) من المجموع العام للقسم (وذلك قبل أن يُفتتح قسم خاص بالدراسات الإسلامية فيما بعد). توافقت هذه النتيجة مع دراسة "**فيصل صالح الصبر جبريل** (فيصل صالح الصبر جبريل وآخرون ،2016) التي توصلت إلى أن معظم الاتجاهات الموضوعية للرسائل تنصب في تخصص اللغة العربية.

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الإنتاجية قسمان هما قسم التاريخ وقسم علم النفس، بنسبة (20%) من عدد الأقسام، وبإنتاجية (86) رسالة علمية، وبنسبة (32.2%) من عدد الرسائل التي أجازتها كلية الآداب، حيث إن رصيد قسم التاريخ (53) رسالة وبنسبة (19.85%) من المجموع الكلي للرسائل، وقد توزعت الرسائل إلى: (20) رسالة في التاريخ الحديث، و(16) رسالة في التاريخ الإسلامي، و(12) رسالة في التاريخ القديم، و(5) رسائل فقط في التاريخ الوسيط. ثم جاء قسم علم النفس بعدد (33) رسالة علمية وبنسبة (12.36%) من المجموع الكلي للرسائل.

أما بقية الأقسام فتعتبر إنتاجيتها قليلة، ويمثلها (7) أقسام علمية، وبنسبة (70%) من إجمالي الأقسام العلمية، وبعدد (88) رسالة علمية، وبنسبة (33.38%) من إجمالي عدد الرسائل المُجازة بالكلية، وقد احتل قسمَا الجغرافيا، وعلم الاجتماع المقدمة بعدد (20) رسالة لكل قسم، في حين جاء قسم الدراسات الإسلامية في المرتبة الثانية بعدد (19) رسالة، واحتل قسم التفسير المرتبة الثالثة بعدد (14) رسالة علمية، والرابعة كانت من نصيب قسم المكتبات والمعلومات وبعدد (8) رسائل، وقد احتل قسما الآثار والتخطيط والإدارة التربوية الترتيب الخامس بعدد (4) رسائل لكل قسم.

يتبين مما سبق أنه لا يمكن إرجاع قلة الإنتاجية في بعض الأقسام إلى عامل النشأة فقط. فقد بدأت الدراسات العليا في الكلية في سنة 1999 بخمسة أقسام علمية وهي: اللغة العربية– علم الاجتماع– علم النفس– الجغرافيا التاريخ. ومما يؤكد ذلك أن عدد (2) رسالة لعلم الاجتماع و(1) رسالة للجغرافيا كانت من أوائل الرسائل التي أُجيزت في الكلية في عام 2002، وبذلك يمكن إرجاع السبب إلى أن هذه الأقسام توقفت بها

برامج الدراسات العليا؛ وذلك لعدم وجود أعضاء هيأة تدريس بهذه الأقسام، واعتمادها على أعضاء هيأة تدريس من خارج الجامعة، وهذا يفسر وجود قسمي الجغرافيا وعلم الاجتماع في المجموعة الثالثة من حيث إنتاجية الرسائل العلمية بها، أما أقسام: التفسير – المكتبات والمعلومات– الآثار فقد افتتحت الدراسات العليا بها لسنة واحدة وهي 2003، ثم توقفت برامج الدراسات العليا بهذه الأقسام؛ وذلك لاعتمادها على أعضاء هيأة تدريس أجانب، أو أعضاء هيأة تدريس من خارج الجامعة.

التطور الزمني للرسائل المُجازة سنوياً:

وُزعت الرسائل المُجازة في كلية الآداب بجامعة عمر المختار زمنياً، بهدف التعرف على ظاهرة نمو الرسائل ونمط ذلك النمو، حيث يعد القياس الزمني لأي موضوع من أهم القياسات التحليلية، فهو يعطي صورة لمراحل نمو الرسائل وتطورها خلال فترة الدراسة، وبذلك يمكن التعرف على عدد الرسائل في كل سنة، ونسبة الزيادة السنوية، وحسبت الزيادة السنوية على النحو الآتي:

$$\text{معدل الزيادة} = \frac{\text{السنة الحالية} - \text{السنة السابقة}}{\text{السنة السابقة}} \times 100$$

ويوضح الجدول رقم (2) التوزيع الزمني للرسائل.

جدول رقم (2) التوزيع الزمني للرسائل العليمة.

السنوات	العدد	النسبة	تراكمي	التراكمي%	معدل الزيادة
2002	6	2.25	6	2.25	
2003	15	5.62	21	7.87	150.0
2004	14	5.24	35	13.11	-6.7
2005	14	5.24	49	18.35	0.0
2006	20	7.49	69	25.84	42.9
2007	27	10.11	96	35.96	35.0
2008	42	15.73	138	51.69	55.6
2009	53	19.85	191	71.54	26.2
2010	26	9.74	217	81.27	-50.9
2012	16	5.99	233	87.27	-38.5
2014	10	3.75	243	91.01	-37.5
2015	6	2.25	249	93.26	-40.0

2016	4	1.50	253	94.76	-33.3
2017	14	5.24	267	100.00	250.0
المجموع	267	100.00			

ويتبين من الجدول رقم (2) ما يأتي:

بلغ المتوسط السنوي للرسائل المُجازة من كلية الآداب بجامعة عمر المختار خلال فترة الدراسة (19) رسالة سنوياً.

ويتضح من الجدول أن برامج الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة عمر المختار بدأت تجني ثمارها مع منتصف عام 2002، حيث أُجيزت خمس رسائل ماجستير: رسالتان بقسم التاريخ في شهر 2002/5، ورسالة بقسم علم الاجتماع في شهر 2002/6، ورسالة بقسم علم النفس في شهر 2002/7، ورسالة بقسم الجغرافيا في شهر 2002/10.

وبلغ معدل الزيادة أقصاه في عام 2017 وبنسبة (250%) عن العام الذي يسبقه، ويليه عام 2003 الذي سجل زيادة بمقدار (150%) عن العام السابق له بعدد (15رسالة) في مقابل (5 رسائل) في عام 2002، وبعد ذلك تتراوح معدلات الزيادة ما بين (55.6%) في عام 2008، و (42.9%) في عام 2006، و(35%) في عام 2007، و (26.2%) في عام 2009.

والحد الأدنى للزيادة كان في عام 2005 وبنسبة (0%) حيث سجل عدد الرسائل المُجازة نفسها في العام الذي يسبقه بعدد (14) رسالة، وبذلك يُعد هذا العام هو العام الذي استقر فيه معدل الزيادة.

ومن ناحية أخرى فقد تناقصت الرسائل في ستة أعوام عن الأعوام السابقة لها، وكان أعلى معدل تناقص في عام 2010 بمقدار -50.9% عن العام الذي يسبقه، ويليه عام 2015 بمقدار -40%، ثم بلغ معدل التناقص على التوالي: -38.5% و -37.5% و -33.3% في أعوام: 2012 و2014 و2016 ، أما أقل معدل للتناقص فكان في عام 2004 بمعدل -6.7% ويُعد الحد الأدنى للتناقص.

ومن ناحية ثالثة بلغ عدد الأعوام التي لم تجز خلالها إجازة رسائل علمية خلال فترة الدراسة عامين فقط، وهما 2011و 2013.

ومما سبق يتبين أن إجازة الرسائل العلمية في كلية الآداب يتذبذب من عام لآخر بين الزيادة والنقصان، وكذلك عدم إجازة رسائل في بعض الأعوام والاستقرار في بعضها الآخر، وهذا يدل على أن برامج الدراسات

العليا في كلية الآداب لم تصل بعد إلى الاستقرار، وعليه فإن معدلات نمو الرسائل العلمية في كلية الآداب بجامعة عمر المختار ليست في تزايد مستمر عبر سنوات الدراسة.

حيث حدد فيكري (فيكري، براين كامبل، إلينا فيكري ، 1992) أنماط نمو الإنتاج الفكري كما يأتي:

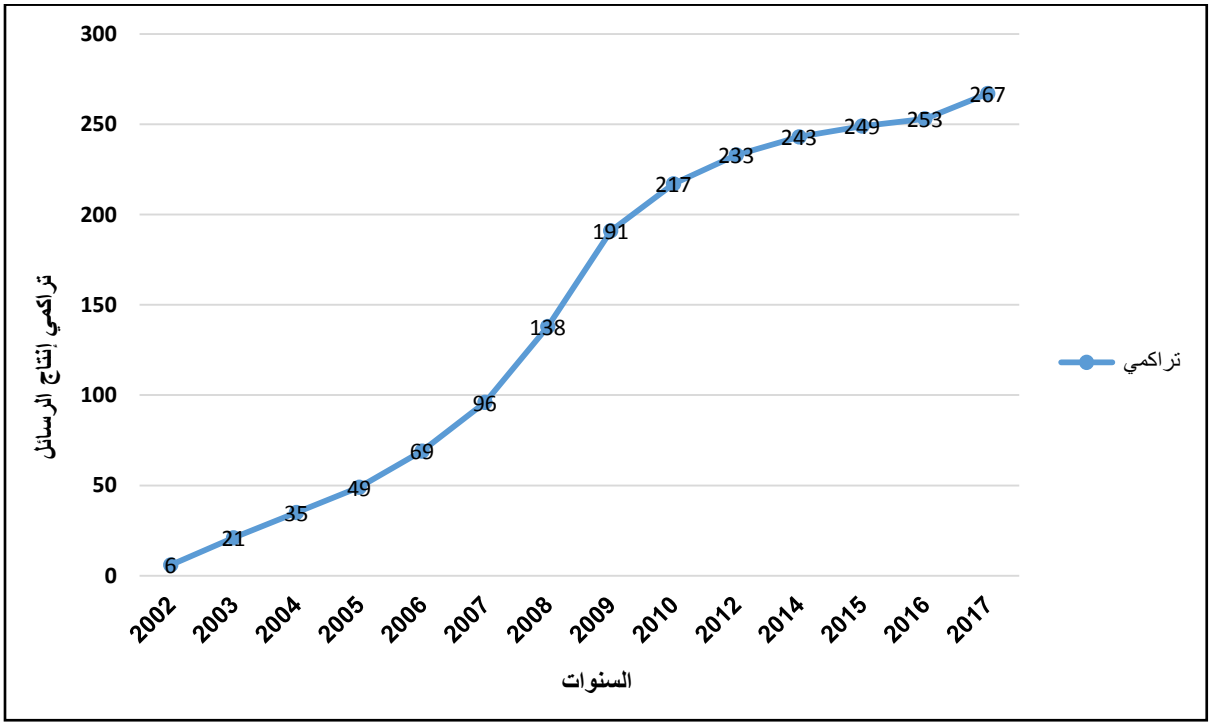
النمط الأسي: أي أن الإنتاج الفكري ينمو بمعدل دائم الارتفاع، ويتخذ النمو الأسي عند توقيعه على الرسم البياني اللوغاريتمي شكل خط مستقيم.

النمط التعبوي أو التشعبي: يبدأ الإنتاج الفكري بارتفاع أسي، ولكنه يستوي فيما بعد في معدل ثابت.

النمط الوبائي: يتحقق هذا النمط عندما يركز النظام على مجال موضوعي مخصص، إلى حد ما يحظى بالاهتمام لفترة ثم يبدأ في التراجع، ويتخذ هذا النمط عند توقيعه على الرسم البياني شكل المنحنى الصاعد/ الهابط.

وللتعرف على نمط نمو الرسائل العلمية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار وقع العمود الأول سنوات النشر من الجدول رقم (2)، والعمود الثالث تراكمي الرسائل العلمية من الجدول نفسه، على رسم بياني وهو ما يمثله الشكل رقم (2).

الشكل رقم (2) نمط نمو الرسائل العلمية في كلية الآداب بجامعة عمر المختار.



تبين من خلال الشكل السابق أن المنحنى الناتج عن هذا الرسم أظهر أن الرسائل العلمية في كلية الآداب بجامعة عمر المختار تتبع النمط التعبوي، حيث يرتفع الإنتاج أسيا ثم يبدأ في الاستواء.

التوزيع الموضوعي الزمني:

حيث وزعت الأقسام موضوعياً وزمنياً؛ وذلك لمعرفة التطور التاريخي للرسائل العلمية في كلية الآداب، كما يبينهُ الجدول رقم (3).

جدول (3) التوزيع الزمني الموضوعي وفقاً للأقسام العلمية.

السنوات	الأقسام أو الموضوعات	العدد	النسبة
2002	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا	6	2.25
2003	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية	15	5.62
2004	التاريخ–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية	14	5.24
2005	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية	14	5.24
2006	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية	20	7.49
2007	التاريخ–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية–التفسير–علم المكتبات والمعلومات	27	10.11
2008	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية–التفسير–علم المكتبات والمعلومات–الآثار	42	15.73
2009	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية–التفسير–علم المكتبات والمعلومات	53	19.85
2010	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية–التفسير–الدراسات الإسلامية	26	9.74
2012	علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية–الدراسات الإسلامية	16	5.99
2014	علم الاجتماع–علم النفس–الدراسات الإسلامية	10	3.75
2015	اللغة العربية–التخطيط والإدارة التربوية–الدراسات الإسلامية	6	2.25
2016	التاريخ–التخطيط والإدارة التربوية–الدراسات الإسلامية	4	1.50
2017	التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–اللغة العربية–التخطيط والإدارة التربوية–الدراسات الإسلامية	14	5.24
	المجمـــــــوع	267	100.00

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن أكثر الفترات إنتاجاً للرسائل العلمية كانت من عام 2004–2009، حيث أُجيز في العام 2009 (53) رسالة علمية وبنسبة (19.85%) من إجمالي عدد الرسائل العلمية بالكلية، يليه العام 2008 وبعدد (42) رسالة وبنسبة (15.73%) من إجمالي عدد الرسائل العلمية، أما بقية الأعوام فكانت ما بين الزيادة والنقصان، سواء في عدد الرسائل أو عدد الأقسام التي تُجيز هذه الرسائل.

ويلاحظ من الجدول –أيضاً–أن السنوات الخمس الأولى اقتصرت فيها الرسائل العلمية على خمسة أقسام وهي: (التاريخ–علم الاجتماع–علم النفس–الجغرافيا–اللغة العربية) ويتراوح عدد الرسائل في هذه السنوات ما بين (1) كحد أدنى، و (8) كحد أعلى.

ومن عام 2007–2010 زاد عدد الرسائل، حيث دخلت أقسام أخرى في برامج الدراسات العليا، فضم عام 2008 عدد (8) أقسام، ما نسبته 80% من إجمالي عدد الأقسام التي تُجيز الرسائل العلمية في كلية الآداب. أما قسم الآثار فقد أجاز في عام واحد فقط (4) رسائل.

توزيع الرسائل وفقاً لنوع الباحث:

وزعت الرسائل العلمية المجازة في كلية الآداب بجامعة عمر المختار وفقاً لنوع الباحث؛ للتعرف على مدى يتم التركيز من جانب تخصصات بعينها على نوع معين من الباحثين دون الآخر، فضلاً عن معرفة مدى مشاركة المرأة في البحث العلمي بكلية الآداب جامعة عمر المختار، والجدول رقم (4) يبين توزيع الرسائل وفقاً لجنس الباحث تبعاً للأقسام العلمية، والجدول (5) وفق الفترات الزمنية للدراسة.

جدول رقم (4) يبين توزيع الرسائل وفقاً لنوع الباحث

القسم	باحث		باحثة		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
اللغة العربية	55	59.78	37	40.22	92
التاريخ	34	64.15	19	35.85	53
علم النفس	9	27.27	24	72.73	33
جغرافيا	9	45.00	11	55.00	20
علم الاجتماع	9	45.00	11	55.00	20
الدراسات الإسلامية	11	57.89	8	42.11	19
التفسير	6	42.86	8	57.14	14
المكتبات والمعلومات	0	0.00	8	100.00	8
الآثار	0	0.00	4	100.00	4
التخطيط والإدارة التربوية	1	25.00	3	75.00	4
المجموع	134	50.19	133	49.81	267

جدول رقم (5) التوزيع الزمني وفقاً لنوع الباحث.

السنوات	باحث		باحثة		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
2006-2002	43	62.32	26	37.68	69
2012-2007	76	46.35	88	53.65	164
2017-2013	15	44.12	19	55.88	34
المجموع	134	50.19	133	49.81	267

يتبين من الجدول السابق تفوق فئة الباحثين بنسبة قليلة جداً على فئة الباحثات، فقد سجلت فئة الباحثين (134) رسالة، وبنسبة (50.19%)، في المقابل سجلت فئة الباحثات (133) رسالة، وبنسبة (49.81%) على مستوى كلية الآداب.

أما على مستوى الأقسام فتبين ارتفاع فئة الباحثات على الباحثين في سبعة أقسام مقابل ثلاثة أقسام لفئة الباحثين؛ حيث بلغت فئة الباحثات ذروتها في قسمي الآثار والمكتبات والمعلومات لتصل إلى 100%، ويؤكد ذلك أن نسبة الباحثات تسيطر على الأقسام الحديثة النشأة؛ وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة " **علي بن شويش الشويش**(علي بن شويش الشويش ، 2010) حيث توصلت الدراسة إلى أن نصيب الإناث كان أكبر بقليل، حيث بلغ (53%) مع اختلاف ظروف الدراستين. وتصل إلى 75% في قسم التخطيط والإدارة التربوية، وإلى 72.73% في قسم علم النفس، ثم تتراوح النسبة بعد ذلك بين 57.14% بقسم التفسير، و35.85% في قسم التاريخ كحد أدنى لفئة الباحثات.

بينما يلاحظ تفوق فئة الباحثين على فئة الباحثات في قسم التاريخ، وذلك بنسبة 64.15%، و59.78% في قسم اللغة العربية، وبلغت 59.89% في قسم الدراسات الإسلامية، ثم تتراوح النسبة بعد ذلك بين 45% لقسمي الجغرافيا وعلم الاجتماع، و0% في قسمي الآثار والمكتبات والمعلومات كحد أدنى لفئة الباحثين.

وعلى الرغم من تفوق فئة الباحثين على فئة الباحثات من حيث حجم الرسائل العلمية، التي أجازتها كلية الآداب، فإنَّه يتبين من الجدول رقم (5) أن هذا التفوق لا ينتظم خلال فترات الدراسة، حيث بلغت فئة الباحثين أقصاها في الفترة 2002-2006، أي فترة بداية الدراسات العليا بالكلية، ثم أخذت هذه النسبة تقل خلال فترات الدراسة.

فبعد أن كانت هذه النسبة في الفترة الأولى للدراسة لا تتجاوز 26 رسالة، وبنسبة 37.68% لفئة الباحثات، في مقابل 43 رسالة، وبنسبة 62.32% لفئة الباحثين؛ أخذت عدد الرسائل المجازة لفئة الباحثات تتزايد سنوياً لتصل إلى أكثر من نصف عدد الرسائل، وهذا يدل على وعي المرأة وتحررها من قيود عادات المجتمع وتقاليده، التي كانت تفرض عليها عدم إكمال دراستها الجامعية، حيث التحقت في برامج الدراسات العليا وأبت أن تعيش بمعزل عن التطورات المتلاحقة في مختلف مجالات الحياة.

جهود المشرفين على الرسائل العلمية في كلية الآداب

عدد المشرفين ونمط الإشراف

بلغ عدد المشرفين على الرسائل العلمية في كلية الآداب (72) مشرفاً، سجلوا (274) حالة إشراف، ليبلغ متوسط حالات الإشراف لكل مشرف (3.8). وقد يشترك في عملية الإشراف أكثر من مشرف، ويصل في بعض الرسائل إلى ثلاثة مشرفين أو أكثر، يوضح الجدول رقم (6) توزيع الرسائل حسب نمط الإشراف (فردي أو مشترك) بهدف معرفة نمط الإشراف السائد في كلية الآداب.

جدول رقم (6) توزيع الرسائل وفقاً لنمط الإشراف.

نمط الإشراف	العدد	النسبة المئوية
فردي	260	97.38
مشترك	7	2.62
المجموع	267	100

ومن الجدول يتبين أن النمط السائد والغالب في كلية الآداب هو نمط الإشراف الفردي، وذلك بنسبة (97.38%) ، باعتباره النمط المفضل في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات، وهذا يتفق مع نتائج أحدى الدراسات، حيث يفضل أعضاء هيئة التدريس على مستوى الكليات النظرية ذلك النمط من الإشراف، وإقرارهم لإيجابياته، حيث ييسر من العلاقة بين المشرف والطالب، ويوثق صلاتهما العلمية وعلاقاتهما الشخصية، كما أنه يزيد من استفادة الطالب من رصيد مشرفه، بالإضافة إلى أنه يقلل من احتمال وقوع الطالب في حيرة إزاء التضارب بين آراء المشرفين (أميمة حلمي عبدالحميد مصطفى،1994)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **أشرف منصور البسيوني (1994)** ، حيث حازت كلية الآداب المرتبة الأولى بين كليات جامعة طنطا من حيث حجم الرسائل المجازة تحت إشراف مشرف واحد فقط .

بينما نمط الإشراف المشترك محدود، حيث لم تتجاوز نسبته (2.62%) من حجم الرسائل المجازة في الكلية على الرغم من مدى أهميته.

إنتاجية المشرفين:

طبقت صيغة بروكس لتوزيع برادفورد–زيف على المشرفين في كلية الآداب؛ بهدف الكشف عن المشرفين الأكثر إنتاجية، كما يوضحه الجدول رقم(7) والشكل رقم(3).

جدول رقم (7) توزيع برادفورد–زيف لإنتاجية المشرفين على رسائل كلية الآداب.

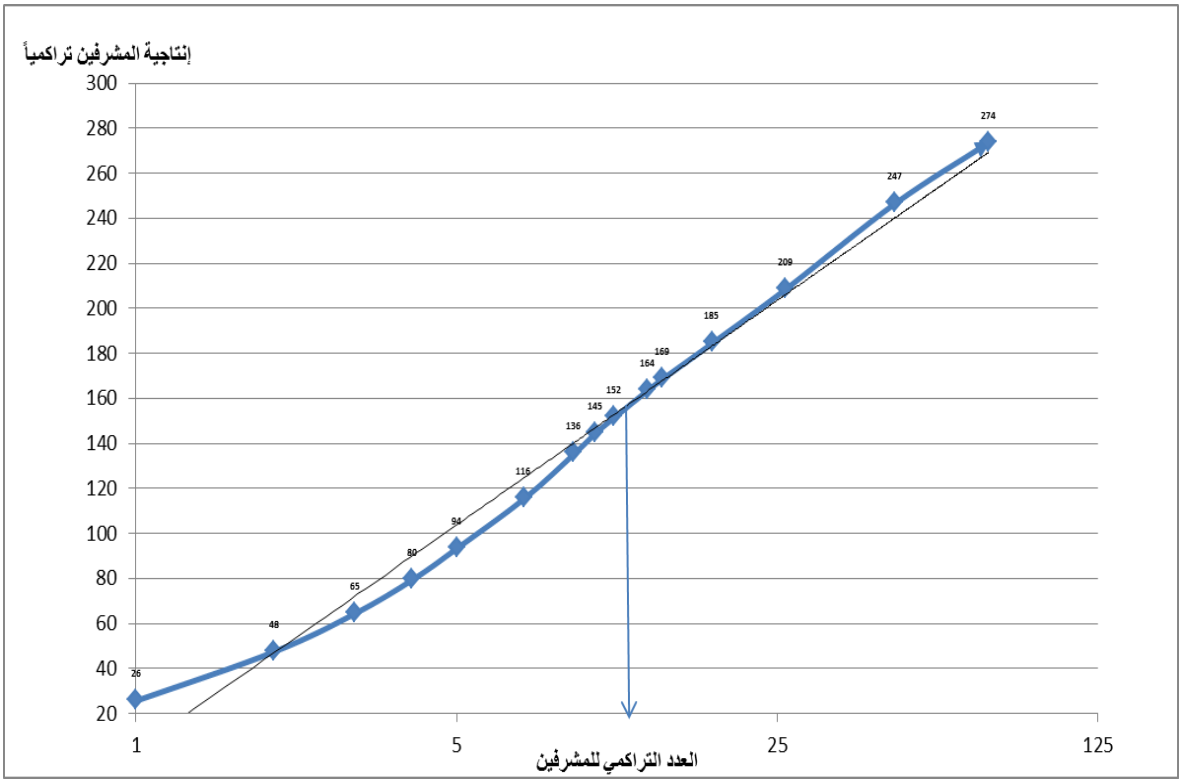
عدد المشرفين	عدد الرسائل	تراكمي المشرفين	تراكمي الرسائل	% تراكمي الرسائل
1	26	1	26	9.49
1	22	2	48	17.52
1	17	3	65	23.72
1	15	4	80	29.2
1	14	5	94	34.31
2	11	7	116	42.34
2	10	9	136	49.64
1	9	10	145	52.92
1	7	11	152	55.47
2	6	13	164	59.85
1	5	14	169	61.68
4	4	18	185	67.52
8	3	26	209	76.28
19	2	45	247	90.15
27	1	72	274	100

يتضح من الجدول السابق أن عدد المشرفين بلغ (72) مشرفاً، وقد تراوحت إنتاجيتهم ما بين رسالة واحدة وستٍّ وعشرين رسالة، ويتبين أن أكثر المشرفين إنتاجاً بلغ عددهم(11) مشرفاً، يمثلون (10.28%) من إجمالي عدد المشرفين، وقد سجلوا (55.47%) من حالات الإشراف .

ويلاحظ أن على رأس هؤلاء المشرفين الأساسيين أ.د مهدي عبيد جاسم بعدد (26) رسالة بقسم اللغة العربية تخصص لغويات ، ويليه أ.د صالح مصطفى مفتاح المزيني بعدد (22) رسالة من قسم التاريخ، و أ.د صالح عبدالله الغماري بعدد (17) رسالة بقسم علم النفس، ويليه أ.د أبوبكر إدريس الصلابي بعدد (15) رسالة بقسم

اللغة العربية تخصص دراسات إسلامية، ويأتي في المرتبة الخامسة أ.د مفتاح الصالحين عبدالقادر بعدد(14) رسالة بقسم اللغة العربية تخصص دراسات إسلامية، ويأتي في المرتبة السادسة وبعدد (11) رسالة أ.د أبريك صالح الأخواني بقسم اللغة العربية تخصص أدبيات، و أ.د محمد حسين المرتضي قسم اللغة العربية تخصص دراسات إسلامية، ويليه في المرتبة السابعة وبعدد (10) رسائل أ.د عازة عمر بوغندورة قسم علم الاجتماع، و أ.د محمد طيب خطاب قسم اللغة العربية تخصص أدبيات، ثم تأتي أ.د سعاد جواد حسن بعدد (9) رسائل بقسم التاريخ، وأ.د إدريس فضيل سعد بعدد (7) رسائل بقسم اللغة العربية. ويلاحظ أن جُل الأساتذة من قسم اللغة العربية؛ ويرجع ذلك لأن قسم اللغة العربية كان القسم الأكثر إنتاجية من بين الأقسام العلمية.

شكل (3): توزيع برادفورد–زيف لإنتاجية المشرفين على رسائل كلية الآداب.



النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

1- يرجع تاريخ إنشاء كلية الآداب بجامعة عمر المختار إلى عام 1991، وبدأت مسيرتها بقسم واحد وهو قسم اللغة العربية وآدابها.

2- بدأت الدراسات العليا بالكلية عام 1999، وبذلك فإن عمر الدراسات العليا بالكلية بلغ (19) عاماً.

3- نوقشت أول رسالة ماجستير في عام 2002 بقسم التاريخ.

4- بلغ عدد الأقسام التي تُجيز رسائل علمية (10) أقسام، بمتوسط (27) رسالة لكل قسم.

5- تبين أن معظم الرسائل تركزت في قسم اللغة العربية وآدابها، بنسبة (34.46%) من حجم الرسائل المُجازة بالكلية.

6- تبين أن إجازة الرسائل العلمية في كلية الآداب يتذبذب من عام لآخر بين الزيادة والنقصان.

7- في الوقت الذي لا تتجاوز فيه فئة الباحثات (26) رسالة مقابل (43) رسالة لفئة الباحثين في الفترات الأولى للدراسة، أخذ عدد الرسائل المُجازة لفئة الباحثات يتزايد سنوياً ليصل إلى أكثر من نصف عدد الرسائل في الفترات الأخيرة للدراسة.

8- بلغ متوسط حالات الإشراف لكل مشرف (3.8).

9- الإشراف الفردي هو النمط السائد في الرسائل العلمية لكلية الآداب وبنسبة (97.38%).

10- إن المشرفين الأساسيين في كلية الآداب بلغ عددهم (11) مشرفاً.

ثانيًا: التوصيات:

استناداً إلى النتائج السابقة يوصي الباحثان بما يلي: -

1- ضرورة إسهام الجامعات والكليات الليبية في إتاحة الرسائل العلمية التي تجيزها للباحثين عن طريق التبادل والإهداء بين الجامعات.

2- تجميع مستخلصات الرسائل الجامعية المُجازة في كليات الآداب على مستوى الجامعات الليبية وتنظيمها ونشرها على شكل نشرات تصدر على فترات منتظمة.

3- إصدار قاعدة بيانات ببليوغرافية وربطها بأقسام الدراسات العليا بكل كلية.

4- إنشاء قاعدة بيانات للرسائل العلمية وإتاحتها على موقع الجامعة عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

قائمة المصادر:

- Agnes.H. Doctoral Dissertation in Library and Information Science in Hungary: survey and analysis. KonyvtariFicyelo. Vol.44, 1998. Pp3-4.

- Barmes,Newkrik. The Use of U.S Government Publication as bibliographic References in Doctoral Dissertation. Journal of Academic Librarianship. Vol.32. no.5.(sep 2006) pp.503-511.
- Botteril,D.haven.C.Gale T. A Survey of Doctoral Theses Accepted by Universities in the UK and Ireland for Studies Related to tourism 1990-1999. Tourist Studies. Vol.2. no.3. 2002. Pp118-133.
- Gillis,Jaquelin Hanna. Doctoral Dissertations in physical education:A Twenty-year portrait;Director: Pearl Berlin. The University of North Carolina at Greens Boro, 1986.D. Thesis
- Morris, Lynne Robb. An Historical Analysis of Dissertation topic, in the Department of Elmentary Education: East Texas State University 1964-1989, Advisor: A Lonzo H. Sosa. East Texas State University, 1993. D. Thesis
- Nilsson,L.B.et al. Research in Danish Departments of Anesthesiology at turn of the century: A bibliometric Analysis. UgeskrLoeger. Vol.163, no.44, 2001.pp12-17.
- Ochalla,Demnis.N. Research Capacity in Library and Information Science in South Africa: an over view (2000). Available at: http;//www.ifla .org/IV/ifla66/papers/254-127e.htm.13/1/2016.
- Satij.A.M.P. Doctoral Research in Library and Information Science in India: Some Observation and comments. Libri. Vol.49, 1999. Pp 236-242.
- Sze,G.S., Z.A.Nagah. Postgraduate Research in the Humanties at the University of Malaya. Malaysian Journal of Library and Information Science, vol.2 (1) jul, 1997. P71-80

- أحمد علي تمراز. الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة. ـ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1991. ص 89.
- أشرف منصور بسيوني. الأطروحات التي أجازتها جامعة طنطا: دراسة في الاتجاهات العددية والنوعية (رسالة ماجستير). ـ الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، 1999.
- أميمة حلمي عبدالحميد مصطفى. الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه: الواقع والممكن (دراسة ميدانية لبعض كليات جامعة طنطا). (رسالة ماجستير).ـ طنطا: جامعة طنطا ، 1994، ص 280.
- أيمن الغفيلي. الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. ـ س2، ع3، 1997، ص ص 112–133.
- حشمت قاسم، هاشم فرحات سيد، ناصر محمد عبد الرحمن. الدراسات العليا في كلية الآداب– جامعة القاهرة: دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة. ـالاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ـ ع 2 (1994) . ص ص 160–180.
- داوود ماهر محمد. التدريس والتدريب الجامعي: أسسه وبناء برامجه. ـ الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2006، ص 125.
- دورثي هـ. هيرتزل. تاريخ تطور الأفكار في الببليومتري/ ترجمة محمد جلال سيد محمد غندور. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ـ س15، ع1(يناير 1995)، ص ص 168–219.
- شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص327.
- عبد الرحمن فراج. قانون برادفورد للتشتت (2): تطبيقه ومجالات الإفادة منه. ـ عالم الكتب. ـ مج 13، ع 2، 1992، ص ص 142–160.
- عبد اللطيف محمد العربي العبدلي. الرسائل الجامعية الليبية في مجال الزراعة: دراسة في الضبط والإتاحة مع تصميم قاعدة بيانات (رسالة دكتوراة). ـ القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2015.
- علي بن شويشالشويش. " الرسائل الجامعية في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية: دراسة لاتجاهاتها الكمية والموضوعية والمنهجية" ـ مجلة دراسات المعلومات ـ ع8، (مايو 2010)
- غادة عبد المنعم موسى. الرسائل الجامعية المجازة في كلية الآداب جامعة الإسكندرية في الفترة من 1942–1997: دراسة ببليومترية. ـ الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999. ص 12
- فيصل صالح الصبر جبريل وآخرون . "الاتجاهات الموضوعية للأطروحات الجامعية بكلية الآداب– جامعة إفريقيا العالمية: دراسة ببليومترية" ـ مجلة كلية الآداب ـ ع6 (يناير 2016)
- فيكري، براين كامبل، إلينا فيكري. علم المعلومات بين النظرية والتطبيق/ ترجمة حشمت قاسم. ـ القاهرة: مكتبة غريب، 1991. ـ ص ص 253–

255.

- محمد أحمد عمر المصراتي. أطروحات جامعة الزاوية بليبيا: دراسة للاتجاهات العددية والنوعية وتحليل للاستشهادات المرجعية (رسالة دكتورة). ـ طنطا: كلية الآداب، جامعة طنطا، 2013.
- محمد أمين مرغلاني. دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. ـ مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية. ـ مج 4 (1991) ص ص 193–212.
- محمد وجية الصاوي، أحمد عبد الباقي بستان. دراسات في التعليم العالي المعاصر: أهدافه إدارته، نظمه. ـ الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1999، ص 186.
- منى عبد اللطيف. الأطروحات التي أجازتها الجامعات المصرية في قطاع السياحة حتى العام 2007: دراسة تحليلية إحصائية. ـدراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. ـ مج 14، ع 2(مايو 2009)، ص ص 120–167.
- ناريمان إسماعيل فتوح. الأطروحات الممنوحة للمرأة السعودية: دراسة تحليلية في إطار الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري السعودي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ـ مج4، ع2 (إبريل 1999)، ص ص 231–260.
- هاشم فرحات سيد. الرسائل الجامعية المصرية في مجال الزراعة: دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوى (رسالة دكتوراة). ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1995.